

آية آراكبي: مجمع التقريب سينتقل من التقريب النظري الى العملي



الصحة الإسلامية التي يشهدها العالم الإسلامي والتي أفرزت في بعض مناطقها ثورات انقضت على الأنظمة المستبدة واستلم الاسلاميين السلطة فيها مؤشرا واضحا على ان الامة الاسلامية بدأت تبرز كقوة عالمية .

قال آية آراكبي الشيخ محسن آراكبي الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية إن المرحلة القادمة من فعاليات المجمع ستشهد تغييرا كبيرا، موضحا بأن المرحلة القادمة ستبدأ مع انطلاقة مؤتمر الوحدة الإسلامية.

وأشار الشيخ آراكبي في كلمة له خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة مضي ٢٢ عاما على تأسيس المجمع إلى أن المرحلة القادمة ستشهد انتقال عمل المجمع من التقريب النظري بين المذاهب الإسلامية إلى التقريب العملي نحو تأسيس الوحدة في الأمة الإسلامية، مؤكدا أن أداء ونشاط المجمع سوف لن يقتصر

على جانب ومجال واحد وانما سيضم كل المجالات.

واعتبر الشيخ آراكي أن النقلة التي سيشهدها المجمع جاءت لتنسجم مع الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية موضحاً، بأن هذه الأمة بدأت تبرز كقوة عالمية أولى والتحويلات التي تشهدها البشرية والعالم تحولات تاريخية ومصيرية وأبرز ما يميز هذه التحويلات هو ظهور العالم الإسلامي كقوة عالمية أولى.

وأعتبر الشيخ آراكي أن الصحوة الإسلامية التي يشهدها العالم الإسلامي والتي أفرزت في بعض مناطقها ثورات انقضت على الأنظمة المستبدة واستلم الإسلاميين السلطة فيها مؤشر واضح على هذا التحول التاريخي، ورأى أن أحد أهم الأسس التي تجعل الأمة الإسلامية مؤهلة للوصول إلى هذه المكانة هي وجود الوحدة الإسلامية بين أبناء ومجتمعات ودول هذه الأمة .

ونوه الشيخ آراكي إلى أن الطرف الآخر شعر بهذا التحول التاريخي ولذلك فإنه يسعى إلى منع الأمة الإسلامية من تحقيق ذلك وشدد على أن الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك للقرآن الكريم والمقدسات الإسلامية تأتي في هذا الإطار فهذه الإساءات يتم تنفيذها في إطار مخطط تم الإعداد له سلفاً.

وشدد أيضاً على أن الحروب والصراعات التي تعيشها مناطق متعددة في الأمة الإسلامية تأتي أيضاً في هذا الإطار معتبراً أن الحرب التي شنها صدام ضد إيران وكذلك احتلال العراق وأفغانستان والازمة السورية الحالية كل هذه الأمور تأتي في إطار منع الأمة الإسلامية من التقدم عبر إثارة الفتن والخلافات والصراعات، وقال إن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية يتحرك في إطار إيجاد الوحدة الإسلامية من أجل أن تنبأ مكانتها في التحويلات العالمية.

وفي ختام كلمته وجه الصحفيون الى الشيخ اليراكى العديء من الأسئلة وفي رءه على سؤال وكالة أنباء التقريب (تنا) ءول رأيه بشأن ءعوة ملك السعودية إلى ضرورة ايجاد مركز للتقريب بين المذاهب الإسلامية رءب الشيخ اليراكى بالءعوة مشيراً إلى أن هذه الءعوة اثبتت صءة وأهمية المشروع الءى سارت عليه الجمهورية الإسلامية لأكثر من عقءين وهو مشروع التقريب، غير أنه لفت إلى أن المهم أن ءءعو السعودية إلى التقارب بين المذاهب الإسلامية فهذا المقترح والقرار يبرهن على أن السعودية تسعى إلى تغيير سياستها المذهبية والءينية.

وأوضح الشيخ آراكى بأن تجربة العقوء الماضية أثبتت أن السعودية كانت مصدر لانطلاق الخلافات والنعرات الطائفية والمذهبية، لذلك لا يمكن أن نءكم على أن السعودية ءءلت عن سياستها ونهءها هذا مجرد الءعوة الى ايجاد هذا المركز وانما ينبغي ترءب ما ستءقم عليه السعودية من ءءركات ليمن ءقييم ما اذا كانت الءكومة السعودية صادقة في ءءوتها أم لا.

وءول الاساءات الءى ءبءر من البعض في ايران ءءاه المذاهب، قال الشيخ اراكى هناك العءيء من القوانين الءى شرءت في ايران من أجل معاوبة المسئين لمقءسات سائر الأءيان والمذاهب في ايران، منوها إلى أن المءمع أنشأ ءائرة ءءيءة هي الءائرة البرلمانية ليكون أحد أهداف هذه الءائرة سن القوانين ءول التقريب بين المذاهب الإسلامية.

وبءصوص أبرز الءءءيات الءى ءواجه العالم الإسلامي في الوءق الراهن أشار الشيخ آراكى إلى أن ابرز هذه الءءءيات هو الانقسامات والخلافات الءى يءيرها أءءاء الاسلام في البلدان الإسلامية معءبرا أن الاساءات للمقءسات الإسلامية ءأتي في هذا الاطار.

وبشأن تأجيل مؤتمر علماء الاسلام ودعوة الشيخ القرضاوي إليه أوضح الشيخ اراكي أن الهدف من اقامة هذا المؤتمر هو ايجاد آلية اسلامية لحل مشاكل وقضايا المسلمين والدول الإسلامية في اطار اسلامي دون الحاجة للجوء إلى الدول الغربية وطلب الحل منها لقضايا ومشاكل المسلمين، وأشار إلى الأزمة السورية وتساءل لماذا نلجأ للأمم المتحدة أو غيرها من المنظمات الدولية لحل الأزمة السورية، لماذا لا يكون لدينا نحن المسلمون حل لهذه المشكلة.

وشدد على أن دعوة الشيخ القرضاوي لهذا المؤتمر تأتي في هذا الاطار "لأننا نعتقد أن الشيخ القرضاوي يتمتع بشخصية دينية وفكرية أكبر من السياسة القطرية ولا نريد له أن يحجم نفسه بالسياسة القطرية على الرغم من احترامنا لسيادة قطر على اراضيها، إلا أنه من الخطأ أن يتحول الشيخ القرضاوي أداة لتنفيذ السياسة القطرية".

تقرير : صالح الحائري

[لمشاهدة التقرير المصور انقر هنا](#)